

# الدرس(44) من شرح بلوغ المرام بالمسجد الحرام - باب قضاء

## الحاجة

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المصنف رحمه الله تعالى ما من قضاء الحاجة. عن انس ابن مالك رضي الله عنه - [00:00:00](#) عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الظلال هذا الباب قال فيه المصنف رحم الله باب وقضاء الحاجة اي الاحاديث الواردة في شأن قضاء الحاجة والمقصود بقضاء الحاجة - [00:00:30](#) ما يحتاجه الانسان خلقة من اخراج الفضلات التي تفضل الله تعالى على العباد بتخليصهم منها سلامة لابدانهم. قياما بمصالحهم. فالحاجة كناية الخروج للبول والغائط. تسميتها بهذا الاسم. هو من باب الكناية عما - [00:01:00](#) يستقبح ذكره وقد جاء ذلك في قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قعد احدكم لحاجته فالعرب تكني عن اخراج الفضلات من بول او غائط بقضاء الحاجة. وهذا مما جرى به لسان العرب - [00:01:30](#) فقوله باب قضاء الحاجة اي الاداب والاحكام المتعلقة بهذا العمل الطبيعي الذي يفعله الناس اما الاستطابة فمن اسمائه الاستطابة اخذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يستطب بيمينه - [00:01:50](#) ويسمى التخلي ايضا. مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم الخلاء فهذه الاسماء كلها ونظائرها هي من الاسماء المعهودة التي يكنى بها عن اخراج البول والغائط. ولقائل يقول ما شأن الدين في - [00:02:10](#) اخراج الخارج الطبيعي من الانسان. فالجواب على هذا ان الشريعة جاءت باصلاح كل ما تستقيم به حياة الناس. فيما يتعلق بصلاتهم بالله عز وجل وفيما يتعلق بصلتهم بالناس وفيما يتعلق بصلاتهم بالكون وفيما يتعلق - [00:02:40](#) مسالكهم الخاصة ومناهجهم التي يسرون عليها. فالشريعة جاءت باصلاح هذا كله وهو مشغول بقول الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فيشمل ذلك كل نواحي الحياة. بلا استثناء - [00:03:10](#) ومنه هذه القضية قضية قضاء الحاجة. وقد اخرج في الصحيح عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه انه قيل له لقد علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة يعني علمكم كل شيء مما يتعلق بمعاشكم حتى قضاء الحاجة فالمقصود بالقراءة - [00:03:30](#) اي ما يكون من الاداب والاحكام المتعلقة بقضاء الحاجة. فقال رضي الله تعالى عنه اجل يعني هو كذلك علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء ولعل القائل و - [00:04:00](#) في بعض الروايات انه يهودي لعل القائل اراد بذلك التهكم فرد عليه رضي الله تعالى عنه بالافرار بانه علمهم كل شيء مما يحتاجون اليه حتى هذا الذي ذكر ذلك الرجل - [00:04:20](#) من شأن القراءة فقال نهانا ان نستقبل القبلة بغائط او بول وان نستنجي برجيع او عظم. وان نستنجي بثلاثة باقل من ثلاثة احجار. هذا بيان لشمول ما جاءت به الشريعة لكل نواحي الحياة. ولا عجب ولا غرورة في ذلك. فان الشريعة شملت - [00:04:40](#) كل ما يحتاج الناس فيه الى بيان سواء كان ذلك بتكميل الاداب او باصلاح الظاهر والباطن ومن ذلك ما يتصل بشأن قضاء الحاجات. فان الشريعة جاءت باحكام تتعلق بقضاء الحاجة - [00:05:10](#) اشار سلمان رضي الله تعالى عنه الى بعضها في جوابه لمن قال لقد علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة فاقره على ذلك بقوله اجل

وذكر له جملة مما علمه النبي صلى الله عليه وسلم امته في هذا الشأن. فما جاء من - [00:05:30](#)

هو لبيان الكمال والمسلك السليم في ما تستقيم به حياة الناس ويتنزهون به عن الاقدار والاذى الشريعة لم تأتي فقط البواطن بل جاءت بطهارتين. طهارة باطن وطهارة ظاهر. وكلاهما يكمن به - [00:05:50](#)

يصير الانسان ويطيب به معاشه. لهذا كان من اول ما انزل الله على رسوله في محكم كتابه يا ايها المدثر قم فانذر. وربك فكبرها وثيابك فطهر. فتطهير الثياب هنا قال جماعة من من المفسرين هو - [00:06:20](#)

القلب من الشرك. وتطهير العمل مما يوقع في الردى وكل ذلك لا ينفي انه مما يطهر منه الإنسان مما طلب الله عز وجل ان يتطهر منه ان يطهر ثيابه من الانجاس والنجاس. وطهارة الظاهر تنعكس على الباطن طهارة. فثمة اقتران - [00:06:40](#)

بين طهارة الظاهر وطهارة الباطن. فالقلب اذا طهر انعكس ذلك على الجوارح. والبدن اذا تطهر كان ذلك زيادة في الايمان. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن - [00:07:10](#)

وقال صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان. فثمة اقتران بين طيب المظهر وطيب الجوهر وطيب الظاهر وطيب الباطن. فلهذا ينبغي للمؤمن ان يعتني بهذه الاداب وان يعرف انه مما يحصل له به الطهارة والبعد عن الارجاس والانجاس. وبه تطيب القلوب وتستقيم - [00:07:30](#)

الاحوال واداب قضاء الحاجة منها ما هو واجب ومنها ما هو مستحب. ولذلك لا ينتظمها حكم واحد في صورها كلها. بل منها ما هو واجب ومنها ما هو مستحب. ويأتي بيان ذلك من خلال ما ذكره النبي - [00:08:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله وسلم من خلال ما نقله المؤلف وغيره من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم المتعلقة بهذا الباب. اول ما ذكره المصنف رحمه الله من الاحاديث حديث يتعلق بادب الدخول الى الخلاء وهو كراهة ان - [00:08:20](#)

صحب معه شيئا مما فيه ذكر الله عز وجل. وهذا الادب مما يكمل به اجلال الله وتعظيمه فان اجلال الله تعالى وتعظيمه يقتضي ان ينتزه الانسان عن ان يأتي بذكره فيما يستقبح من الاماكن - [00:08:40](#)

ذكر فيه المصنف رحمه الله حديث انس بن مالك قال اخرجته الاربعة والمراد بالاربعة اصحاب السنن النسائي والترمذي وابو داود وابن ماجه وقد اخرجته هؤلاء من طريق همام عن ابن جوريح عن الزهري عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه - [00:09:00](#)

وقد ذكر المصنف الحافظ ابن حجر رحمه الله ان الحديث معلول. وهو يشير بذلك الى تظعيف لاهل العلم لهذا الحديث فقد ضعفه ابو داود حيث قال هذا حديث منكر وانما يعرف عن ابن جريج عن - [00:09:20](#)

زياد بن سعد على الزهري اي ان ثمة سقفا في الرواية بين ابن جريج والزهري الراوي عن انس رضي الله تعالى عنه ثمة ايضا وهم فان حديث زياد بن سعد - [00:09:40](#)

عن الزهري عن انس قال فيه اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من من ورق ثم القاه فثمة وهم في الحديث والمشهور ان هذا الحديث ضعيف عند عامة اهل الشأن وقد قال النسائي رحمه الله في هذا الحديث انه غير محفوظ وضعفه النووي - [00:10:00](#)

عن الجمهور تظعيفا. وعلته انهم رواية همام عن ابن جريج عن الزهري عن انس وعلى كل حال الحديث ضعيف وهو يفيد حكما ما ما في الحديث قال انس رضي الله تعالى عنه فيما يخبر به عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان - [00:10:30](#)

فاذا دخل الخلاء صلوات الله وسلامه عليه اتخذ وضع خاتمه وضع خاتمه اي انه نزع لما فيه من ذكر الله عز وجل. هذا وجه سياق المصنف رحمه الله بهذا الحديث في اول - [00:11:00](#)

الباب وهو ان الداخل الى الخلاء يتخلى عن كل ما فيه ذكر لله عز وجل قبل وهذا الحديث قال فيه اذا دخل الخلاء والخلا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:20](#)

غالبه مكان خالي. ولذا سمي خلاء. واما الكنف وهي البيوت المخصصة قضاء الحاجة فلم تكن مشهورة معروفة على عهد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. بل كان غالب حال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان يقضوا حوائجهم في الخلاء - [00:11:40](#)

فلم يكن في البيوت كنف. فقوله اذا دخل الخلاء اي اذا جاء الى المكان الذي يقضي فيه حاجته ويشمل هذا ما اذا كان مبنيا كدورات

المياه والكنز او كان على غير بناء - [00:12:10](#)

الصحراء والمكان الخالي فانه اذا جاء الى المكان الخالي شرع له ان يتأدب بهذه الاداب التي جاء ذكرها احدي في هذا الباب.

فبخصوص التخلي عن ما فيه ذكر الله جل وعلا - [00:12:30](#)

يتخلى عنه بعدم ادخاله الى الكنيف او البيت المبني لقضاء الحاجة فيتخلى عن ذكر الله سواء كان ذلك في خاتمه او كان ذلك في ما

في جيبه او غير ذلك مما يحمله مما فيه ذكر الله عز وجل. اما في الصحراء - [00:12:50](#)

فان ذلك في موضع قضاء الحاجة. في الموضع المخصوص لقضاء الحاجة. فيكون ذلك في مكان قضاء حاجته. اذا كان في فضاء

وخلا وقوله وضع اي نزع وقوله خاتمه اي الذي فيه - [00:13:10](#)

نقش محمد رسول الله. فهكذا كان نقشه صلوات الله وسلامه عليه. وقد اختلف العلماء في حكم هذا هل هذا على وجوب او على

الاستحباب والجمهور على ان ذلك مستحب في ان يتخلى الانسان عما فيه ذكر الله عز وجل - [00:13:30](#)

وليس على الوجوب لان الحديث ضعيف من حيث اسناده وبالتالي لا يثبت به الحكم اذ ان الاحكام انما تثبت بالاحاديث صحيحة لكن

الفقهاء رحمهم الله جروا في ذلك على قاعدة ان الحديث اذا كان ضعيفا ضعفا غير شديد - [00:13:50](#)

فانه ان تضمن امرا كان مفيدا للاستحباب. وان تضمن نهيا كان مفيدا للكرهية وهذه قاعدة ذكرها بعض الفقهاء فيما يتعلق بالاحاديث

التي ليست بشديدة الضعف انها اذا كانت الاصل في الاحكام انها لا تثبت الا بالاحاديث الصحيحة. ولا يثبت حكم بحديث ضعيف. لكن

- [00:14:10](#)

الفقهاء رحمهم الله فيما يتعلق بالاحاديث التي جاءت باسناد فيها وفيها مقال لكنها ليست بشديدة الضعف ولا بمكذوبة ولا موضوعة

قالوا اذا تضمنت حكما فان كان امرا فانه يفيد الاستحباب وان كان نهيا يفيد الكراهة. اما اذا كان صحيحا فانه اذا كان امرا افاد -

- [00:14:40](#)

واذا كان نهيا افاد التحريم. فيه من الفوائد مشروعية تعظيم ذكر الله عز وجل بتنزيهه عن مواطن القدر سواء كان ذلك بتنحيته او

كان ذلك بوظعه الا ان العلماء قالوا انه اذا خشي على شيء من ماله او متاعه ان يسرق او ان - [00:15:10](#)

يذهب به احد او ان يظيع او ان ينساه فانه عند ذلك تكون هذه حاجة يزول بها كرهك دخول الانسان بشيء فيه الله لان المكروهات

تبيحها الحاجات المكروهات تبيحها الحاجات - [00:15:40](#)

اذا خشي على ماله ان يسرق او على آآ ما فيه ذكر الله ان يؤخذ او ان يضيع او ان ينسى فانه لا حرج عند ذلك في دخوله به لان

ذلك حاجة والحاجة تبيح المكروهات فتزول - [00:16:00](#)

الكرهية وفي الحديث من الفوائد مشروعية البعد لقضاء الحاجة اي ان الانسان اذا اراد ان يقضي حاجته يبعد هذا اذا كان في مكان

ليس فيه ليس فيه مكان معد لقضاء - [00:16:20](#)

اما في الاماكن التي قضاء الحاجة فيها له اماكن محددة فيأتي المكان المحدد. لكن ان كان في خلاء او كان في مكان آآ فسيح او في

فضاء فانه يستحب له ان يبعد وهذا مأخوذ من قوله كان اذا جاء - [00:16:40](#)

الى الخلاء والخلاء هو المكان الخالي. وغالبا لا يكون المكان خال على هذا النحو الا اذا كان بعيدا عن الناس هذا بعض ما في هذا

الحديث من المسائل وهو ايضا وفيه من المسائل ان - [00:17:00](#)

انه يكره ذكر الله في اماكن الخلاء. وقد تقدم هذا قبل قليل عند حديثنا على ما جاء عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال

كان النبي ما جاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:20](#)

الله على كل احيانه. فان هذا مستثنى من هذا العموم اي ان يستثنى من عموم كان يذكر الله على كل احيانه حين حين دخوله الى

الخلاء. وقد ذكرنا استثنائين من حديث كان يذكر الله على كل - [00:17:40](#)

احيانا تذكرونه؟ ها؟ الجنب حال الجنابة؟ ها؟ وحال قضاء الحاجة وحال قضاء الحاجة كون الانسان في الخلاء فانه يكره ان يذكر الله

عز وجل وهذا مما يدل عليه لانه اذا - [00:18:00](#)

كان يكره ان يدخل بشيء فيه ذكر الله ويستحب ان يتخلى مما فيه ذكر الله فذكر الله بلسانه من اولى الا يكون في اماكن الخلاء والاماكن المستحضرة. وهنا يسأل بعض الناس عما يحملونه من اجهزة فيها القرآن. هل يجوز ان يدخلوا الى خلاء ومعهم هذه الاجهزة - [00:18:20](#)

فيها المصاحف سواء كانت مسموعة او كانت مكتوبة. وبعض وبعضهم يسأل عن كتب العلم التي في هذه الاجهزة هل يجوز دخول الخلاء بهذه الاجهزة وفيها ما فيها من العلوم و كتب الكتب التي فيها ذكر الله؟ الجواب نعم - [00:18:50](#)  
لان هذه المحفوظات ليست بظاهرة ولا تحفظ في هذه الاجهزة على التي تكتب بها عندما تظهر على الشاشة انما تحفظ بسورة آآ بسورة المكتوب الكمبيوتر الالكتروني وهو ما يسمى بالديجتال وليس حروفا - [00:19:10](#)  
صفر واحد وليست الحروف العربية المعهودة. وبالتالي دخول الانسان الخلاء بهذه الاجهزة التي فيها هذه المصاحف او فيها آآ الكتب التي فيها ذكر الله عز وجل ليس مكروها ولا يدخل في ما دل عليه - [00:19:40](#)  
من كراهية الدخول الى اه الخلاء بما فيه ذكر الله. نعم. قال المصنف رحمه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث اخرج - [00:20:00](#)

هذا الحديث فيه بيان ادب ينبغي ان يراعيه المسلم عند دخول الخلاء. وهو يتعلق بالذكر المشروع عند دخول الخلاء. اي دخول مكان قضاء الحاجة. ساق فيه مصنف حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه وهو حديث اخرج السبعة. وهم اصحاب - [00:20:30](#)  
الكتب الستة البخاري ومسلم واصحاب السنن واحمد هذا مقصوده بالسعي دعاء وقد اخرج هؤلاء من طريق عبدالعزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:00](#)  
اذا دخل الخلاء كان اذا دخل الخلاء. كان اذا دخل الخلاء اي مكان قضاء الحاجة. الخلاء هو المكان الذي تقضى فيه الحاجة قد ذكرت قبل قليل ان الخلاء له صورتان الصورة الاولى ان يكون مبنيا وهذا يسمى الكنف او اليوم يسميه الناس - [00:21:20](#)  
دورات المياه الحمامات. الصورة الثانية ان يكون مكانا خاليا. وليس مبنيا والحديث يشمل الصورتين يشمل ما اذا دخل خلاء مبنيا او خلاء في الفضاء اما اذا كان الخلاء مبنيا فهذا الذكر يقوله اذا اراد الدخول وليس بعد الدخول فقله اذا دخل - [00:21:40](#)  
خلاء المراد به اذا اراد دخول الخلاء. وليس انه اذا استقر في الخلاء قال هذا الذكر. يشهد لهذا رواية البخاري حيث قال كان اذا اراد ان يدخل الخلاء كان اذا اراد ان يدخل الخلاء قال - [00:22:10](#)

اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. هذا فيما اذا كان الخلاء مبنيا. اما اذا كان الخلاء فضاء فمتى يقول هذا الذكر؟ اذا كان الخلاء فضاء فانه يقول هذا الذكر عندما يقدم قدمه الى المكان الذي يقضي فيه حاجته - [00:22:30](#)  
كيف يكون قد دخل الى الخلاء؟ في الموضع الذي يقضي فيه حاجته اذا اراد التقدم الى الموضع الذي يقضي فيه حاجته وقوله صلى الله عليه وسلم قال اي يشرع له ويستحب له ان يقول فقال هنا - [00:22:50](#)  
لعمله وفعله وهو يفيد استحباب ذلك كما سيأتي في الفوائد. يقول انس رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. اللهم دعاء اصلها الله - [00:23:10](#)  
واصلها يا الله. اللهم اصلها يا الله. فلما حذفت الياء عوض عنها الميم في اخرها اللهم اصلها في كلام العرب يا الله فلما حذفت الياء عوض عنها الميم وسبب تعويض تعويضها بالميم دون غيرها من الحروف ان الميم تفيد الجمع فيجتمع قلب الانسان على - [00:23:30](#)

من هتف باسمه وهو الله. يجتمع قلب الانسان على من هتف باسمه وهو الله فلا يلتفت الى سواه وهو دعاء بالنداء ينادي الله عز وجل فقولك اللهم اني اعوذ بك - [00:24:00](#)  
ما لو قلت يا الله اني اعوذ بك. وقوله اللهم اني اعوذ بك اني خبر عن عمل الانسان ما يعمل. وما يقوله. فهو خبر عن حاله وقوله وقوله اعوذ بك اي احتمي والتجأ - [00:24:20](#)  
واعتصم فالاستعاذة معناها الاحتماء والاعتصام والاتجاء وهذا معنى يخفى على كثير من الناس. يقولون كثير من هذه الكلمات

والاذكار دون وعي لمعانيتها اذا شعرت اذا ادركت هذا المعنى شعرت بعظيم الفاقة الى الله عز وجل. وانك في غاية الضرورة اليه -

[00:24:50](#)

فلا يحميك من الشيطان الا الله. ولا يعصمك من شر وضره الا الله عز وجل. فهو الذي يأخذ بنواصي العباد فناصية الشيطان بيده يكفه عنك ويحجز شره ان يصيبك. وقد - [00:25:20](#)

قال الله جل وعلا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. فعباد الله الصادقون سالمون من تسلط الشياطين. هذا معنى قوله اللهم اني اعوذ بك اي اعتصم بك واحتمي بك التجأ اليك واطلب الوقاية منك. من الخبز والخبث - [00:25:40](#)

من هنا بيانية اي مما يقع تقع الاستعاذة من اي شيء استعذت بالله عز وجل من الخبث والخبثا. والخبث في نطقها وجهان هما روايتان في هذا الحديث. ظم الباء الخبث - [00:26:10](#)

وسكون الباء الخبث. في وجهان وقد رجح كل وجه جماعة من العلماء وبينهما فرق فعلى رواية التسكين اعوذ بك من الخبث الاستعاذة هنا من الشر فالخبث هو الشر. واما على رواية الخبث بالظم فالخبث جمع - [00:26:30](#)

فانت تستعيذ بالله من اهل الخبث. الخبثاء. كرجيف جمعه رغف رغف جمع رغيف فخبث جمع خبيث. فانت تستعيذ بالله من الشياطين الخبز والخبثا على رواية يكون استعاذة بالله من اناث الجن. واناث اهل الشر والفساد. فيكون استعذت بالله من ذكران - [00:27:00](#)

جني واناثهم الخبث والخبثا. وعلى رواية التسكين اعوذ بالله من الخبز والخبثا والخبثا هنا اسمه جنس لكل خبيث ذكر كان او انثى. فيكون هنا اعادة بالله من الشر واهله ذكورا واناثا. وعلى الرواية السابقة يكون استعاذة بالله من شر ذكر - [00:27:40](#)

الشياطين واناثهم. واضح المعنى؟ طيب. لو اردنا الترجيح بالنظر الى المعاني اي المعنيين اوسع؟ اي اي الروايتين؟ رواية التسكين الخبث؟ او رواية الظم الخبث ها؟ التسكين. رواية التسكين صح. اشمل لان استعاذة بالله من الشر - [00:28:10](#)

واهله. واما على رواية الظم الخبث والخبثا الاستعاذة من اهل الشر لكن لم تذكر الشر بالنص عليه. لم تذكر الشر بالنص عليه. والواوسع في المعنى والاشمل هو ان تذكر الشر ان تستعيذ بالله من الشر واهله - [00:28:40](#)

والمقصود بذلك عمار هذه الحشوش فانها معمورة باهل الشر والفساد من الشياطين الذين يزينون السوء والشر ولذلك شرع للمؤمن ان يحتمي بالله عز وجل عند دخول هذه الاماكن الحديث في جملة من من الفوائد - [00:29:10](#)

من فوائد الحديث حرص الصحابة على بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في كل شأن حتى في الامور التي تعتبر عادية من مجيء الخلاء والخروج منه وما الى ذلك وفيه شمول هذه الشريعة لكل مناحي الحياة كما قال الله جل وعلا قل ان صلاتي ونسكي - [00:29:40](#)

احياء وامهاتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. وفيه من الفوائد ايضا دوام ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لربه في كل احواله العادية وغيرها من الناس - [00:30:10](#)

من لا يذكر الله الا في الشدائد. من الناس من لا يذكر الله الا عند المصائب والمدلهمات. وعظيما الخطوب والنوازل وما عدا ذلك فهو غافل عن الله. النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله في كل احيائه. كما جاء ذلك في - [00:30:30](#)

هذه عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا بيان ترجمة لذلك حيث كان يذكر الله في هذه الحال صلوات الله وسلامه عليه فكرر الله عند دخوله الخلاء بهذا الذكر وفيه من الفوائد - [00:30:50](#)

اطلاق القول على ما يفسره الفعل فانه قال كان اذا دخل الخلاء من حيث التركيب اللغوي ان هذا الذكر يقال اذا الخلاء عندما يكون في الخلاء لكن هذا يبينه الرواية الاخرى ويبيئه فهم العرب لهذا - [00:31:10](#)

اسلوب وهذه الصيغة انها تقال قبل ذلك عند ارادة الشيء ومنه قول الله تعالى قول الله عز وجل ها فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله. من الشيطان الرجيم. متى تستعد تقرأ ثم تستعيذ او تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم تشرع في القراءة للاجماع منعقد ان الاستعاذة تكون بين يدي القراءة وليس بعدها - [00:31:40](#)

والذي بين هذا هو فهم العرب واستعمالهم. وفيه من الفوائد مشروعية هذا الذكر عند دخول الخلاء وفيه من الفوائد ان هذه الاماكن  
اماكن خبث وخبائث وفيهن الفوائد ان الوقاية من الخبز والخبائث تكون - [00:32:10](#)  
انتماء والاعتصام بالله عز وجل. وفيه من الفوائد جواب الغشيان اماكن اهل الخبث والخبائث عندما تدعو الى ذلك حاجة. فان هذه  
الاماكن اماكن خبائث وغشيانها واتيانها انما كان للحاجة مع استحضر ضرورة التوقي والسلام - [00:32:40](#)  
من شرورهم فاذا احتاج الانسان الى ان يأتي الى مكان فيه خبث وخبائث سواء كانوا من الجن او من الانس لا حرج ان يأتي  
معتصما بالله ويقضي حاجته التي يريد في مجيئه وبيارك - [00:33:10](#)  
في المفارقة وفيه من الفوائد كراهية البقاء في اماكن قضاء الحاجة اكثر مما تدعو اليه الحاجة. وهذا نص عليه عامة الفقهاء انه يكره  
ان يمكث في الخلاء اكثر مما يحتاج. ووجهه انها اماكن يستعاذ بالله عند - [00:33:30](#)  
طولها من الخبث والخبائث فينبغي ان يقتصر في دخوله لها على ما تدعو اليه الحاجة وبه يعلم خطأ اولئك الذين يجعلون الاقامة في  
محلات قضاء الحاجة مفتوحة. فيقضي وقتا طويلا. دون حاجة هذا - [00:34:00](#)  
مطروح لانها اماكن محتضرة فيها خبث وخبائث والانسان يقتصر في ذلك علامات تقتضيه الحاجة. فما زاد فهو مكروه. وفيه من  
الفوائد ان اعظم ما يقي الانسان الخبث والخبائث والشرور والفساد دعاه واعتصامه بالله - [00:34:20](#)  
عز وجل ولجأه اليه. وهذا معنى يغفل عنه كثير من الناس. الدعاء من اعظم اسباب الوقاية غاية من الشر والبلاء. تجد كثير من الناس  
يعتمد على نفسه وما يعلمه من من من - [00:34:50](#)  
من حاله ويظن ان هذا يقيه شرورا واضراراً وهو غلط. يجب على المؤمن ان يكون فقيراً الى الله وان يظهر الافتقار اليه. فانه لا عاصم  
لك من السوء والشر الا بما يسر الله تعالى لك - [00:35:10](#)  
العصبة فالجأ اليه واسأله جل في علاه الحماية والوقاية. وفيه من الفوائد ان العدو الشيطاني لا سبيل لتوقي شره الا بالاعتصام بالله  
عز وجل. العدو الشيطاني لا سبيل الى الوقاية من شره الا بالاعتصام بالله عز وجل. فعداوته لا تقبل مهادنة ولا تقبل ملاينة -  
[00:35:30](#)  
بل لا بد فيها للسلامة من شر من شره ان تلجأ الى الله عز وجل. ولهذا الله عز وجل يقول في العدو الانسي يقول جل في علاه ادفع  
بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة - [00:36:00](#)  
كانه ولي حميم. هذا العدو الانسي. تدفع شره بالاحسان. واذا دفعت شره بالاحسان قد تنقلب عداوته الى ولاية ادفع بالتتي هي احسن  
فاذا الذي بينك وبينه عداوة من الانس كانه ولي حميم لكن الشيطان لا قال واما - [00:36:20](#)  
من الشيطان نزع؟ ماذا تصنع؟ فاستعذ بالله احتم به. ما في سبيل لوقاية شره. الا بالاستعاذة بالله والاعتصام به هذي معاني مهمة  
وبعضها مستفاد من من هذا الحديث نسأل الله تعالى البصيرة - [00:36:40](#)  
في الدين والعمل بالتنزيل. اه نقف على هذا الحديث ونستمع الى مجال الاسئلة - [00:37:00](#)